

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (2) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ها بسم الله يلا الثانية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمة الله تعالى واما الثاني -

00:00:00

وهو توحيد الالوهية. فهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه. وهو توحيد الله تعالى بافعال العباد. كالدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف والتوكّل والرغبة والرهبة والانابة. ودليل الدعاء الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم -
ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن. نعم. الامام انس يقول الشيخ رحمة الله واما النوع الثاني وهو توحيد الالوهية. مر معنا قضية التقسيم وتوحيد الالوهية يقال الالوهية -
اللهية والعبودية والمعنى واحد لان الالوهية آآ واللهية واضح من التأله والتأله والتبعـد. هو التبعـد والتعلق واصله من الوله وله تعلق القلب. وله تعلق بالله عز وجل. واذا نظرت تجد انه -
00:01:10

ما خـود من من اسم الله اللهـ او ان هذا الاسم مشتق من اللهـية. لـان من العلماء من قال هل هو مشـوق او غير مشـوق؟ ورجـ ابن القـيم انه مشـوق. ومعـنى -
00:01:40

المشـقة المقصـود ان يكون له اصل فيـ في المصـادر هذا المقصـود. لـان اللغة لها اشتـاقـاقـ من قال انه مـرتـجـلـ غير مشـوقـ يعني ذـهـبـ الى مـذـهـبـ التـنـزـيـهـ. وقال انه غير مشـوقـ وجـامـدـ -
00:02:00

بـمعـنىـ انهـ مـرتـجـلـ لكنـ الـظـاهـرـ انهـ مشـوقـ منـ الـالـهـيـهـ اسمـ الـالـهـ وـذـلـكـ منـ صـفـاتـهـ عـزـ وـجـلـ صـفـةـ الـالـهـيـهـ انهـ الـالـهـ مـثـلـ الـرـحـمـةـ منـ الـرـحـيمـ. والـرـحـمـنـ وهـكـذاـ قالـ فهوـ الذـيـ وـقـعـ فيـ قـدـيمـ الـدـهـرـ وـحـدـيـثـهـ. النـزـاعـ -
00:02:20
يعـنيـ بـيـنـ الـامـمـ وـابـيـائـهـ وـبـيـنـ الـامـمـ وـالـرـسـلـ لـانـ الـامـمـ وـقـعـتـ فـيـ نـقـيـضـهـ وـهـوـ الشـرـكـ. وـالـرـسـلـ جـاءـتـ فـيـ هـذـاـ التـوـحـيدـ. وـلـذـكـ كـانـ فـيـهـ دـعـوةـ اـرـسـالـ الرـسـلـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ اـنـ اـبـعـدـواـ اللـهـ وـاجـتنـبـواـ الطـاغـوتـ -
00:02:54
وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ تـعـالـوـاـ إـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـاـ وـبـيـنـكـمـ اـلـاـ نـعـبـدـ اـلـاـ اللـهـ لـاـ نـعـبـدـ اـلـاـ اللـهـ فـوـ اـلـلـهـ فـوـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ وـهـوـ تـوـحـيدـ اللـهـ باـفـعـالـ الـعـبـادـ هـذـاـ هـوـ فـرـقـ اوـ تـعـرـيفـ لـمـعـنىـ تـوـحـيدـ الـالـهـيـهـ -
00:03:19

توـحـيدـ العـبـودـيـهـ هـوـ تـوـحـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ باـفـعـالـ الـعـبـادـ. كـمـاـ تـوـحـيدـ الـرـبـيـوبـيـهـ هـوـ تـفـعـيلـ تـوـحـيدـ اللـهـ باـفـعـالـ الـرـبـ عـزـ كـيـفـ عـلـيـ هـوـ وـلـذـكـ تـوـحـيدـ الـعـبـودـيـهـ اـعـتـقـادـيـ عـلـمـيـ يـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـرـازـقـ وـحـدـهـ عـزـ وـجـلـ -
00:03:44
كـذـلـكـ يـسـمـونـهـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ يـسـمـونـهـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ وـالـتـوـحـيدـ النـظـريـ وـتـوـحـيدـ الـعـبـادـ سـمـوـهـاـ التـوـحـيدـ الـعـلـمـيـ تـوـحـيدـ القـدـ

والـطـلـبـ اـنـ يـقـصـدـ الـعـبـدـ بـهـ اللـهـ وـمـطـلـوبـ مـنـهـ فـعـلـهـ وـذـلـكـ باـفـعـالـ الـعـبـادـ. ثـمـ مـثـلـ بـاـمـثـلـةـ تـنـظـيرـيـةـ تـمـثـيلـيـةـ. وـلـيـسـتـ -
00:04:06
آآ اـحـصـائـيـهـ قـالـ كـالـدـعـاءـ وـالـنـذـرـ وـالـنـحرـ وـالـرـجـاءـ وـالـخـوفـ وـالـتـوـكـلـ وـالـرـغـبـةـ وـالـرـهـبـةـ وـالـانـابـةـ ماـ ذـكـرـ الصـومـ وـالـصـلـوةـ لـانـهاـ يـقـرـ بهاـ مـشـركـ زـمانـ الشـيخـ وـهـذـاـ النـاسـ إـلـىـ هـذـاـ الـوقـتـ يـقـولـونـ لـاـ نـصـومـ اـلـلـهـ وـلـاـ نـصـليـ اـلـلـهـ وـلـاـ إـلـىـ اـخـرـهـ -
00:04:42
لـكـ يـدـعـونـ غـيرـ اللـهـ. يـنـذـرـونـ لـغـيرـ اللـهـ. يـخـافـونـ مـنـ الـأـوـلـيـاءـ وـمـنـ الـجـنـ وـيـتـوـكـلـونـ عـلـيـهـمـ وـيـرـغـبـونـ إـلـىـ مـاـ عـنـهـمـ وـيـرـهـبـونـهـمـ وـيـنـبـيـهـونـهـمـ فـمـثـلـ بـهـ لـمـ يـمـثـلـ بـالـوـاضـحـاتـ الـتـيـ يـقـرـ بـهـ مـشـرـكـواـ هـذـاـ الزـمـانـ هـاـ لـانـ مـعـرـفـ يـقـولـونـ لـكـ مـاـ نـصـلـيـ لـهـ -

ولذلك تجد المشرك تقول له انت لماذا تعبد؟ قال شفتنى اصلى له ما اصلى له واضح؟ ولذلك لما جاء عدي بن حاتم وكان نصرانيا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

واسلم قرأ عليه قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. قال يا رسول الله ما عبادناهم. يعني لم يتخدوهم كالاصنام. ولذلك اهل الكتاب مع انهم في شركهم - 00:05:48

يعتقدون ان ان العرب هم المشركون. لماذا؟ لأنهم يرون العرب يتبعدون ليس؟ للاواثن والاصنام بينما النصارى يتبعدون للمسيح ولمريم اسألونا ويدعونها ويستغفثون بها. وينذرون لها ويذبحون لها بل وللصلب نفسه. يقفون امامهم - 00:06:08

ويسجدون له لكن ما يقولون ان نعبد هو هذا تمثال الخلاص يعني صلب عليه المسيح وخلصهم من الذنب. فيظنون ان هذا عبادة الله. وهو عبده. وانه يقربهم الى الله فقال يا رسول الله ما عبادناهم - 00:06:32

قال اليسوا اذا احلوا شيئا حراما احلتموه واذا حرموا حلالا حرمتموه قال بلى قال فتلك عبادته كرره على شيء من الحاكمية من توحيد من توحيد الحاكمية اللي سألت عنها قلتنا لك قد يسمى توحيد الحاكمية بهذا الجزئية يعني توحيد الحكم - 00:07:02

وهو نوع من ايش؟ من توحيد الالوهية من جهة فعل العبد ان لا يتحاكم الا لله. فهو توحيد الالهية. ومن وجء من توحيد الربوبية من جهة انه حكم الله فعل الله ذكرنا هذا في الدرس الماظي ها في اخره سأله احد الاخوان فهنا - 00:07:26

قال اليسوا اذا احلوا حراما حرمتموه؟ احلتموه؟ واذا حرموا حلالا آآ حرمتموه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم يعني عبادة صريحة بنص القرآن وتفسير النبي عليه الصلاة والسلام. كما في المسند سنن الترمذى. فمثلها هذه الاشياء. تجد الان - 00:07:54

مشركين يذهب الى القبر الولي الصالح وينظر له ويذبح عنده ويدعوه ويستغث به وكذا اذا قلت له هذا شرك وكذا قال ما صلينا لهم. لم نصلی لهم. ولم نصم لهم. نصوم لله ونصلي له. فالشيخ رحمه الله مثل - 00:08:21

بما هو موجود في في الناس. قال كالدعاء آآ ثم مثل ضرب امثلة. قال ودليل الدعاء ذكر الاadle على انه عبادة تجدون ان هذا يشبه ما ذكر الشيخ في ثلاثة الاصول. في ثلاثة الاصول لما ذكر دين الاسلامها وفسرهها - 00:08:41

وذا ضرب امثلة لدين الاسلام. فذكر ايش؟ هذه الامثلة الدعاء والنذر والنحر والرجاء والخوف. كذا امسية وذكر ادلتها. كل هنا اختصر الكلام. ذكر دليلا واحدا قال ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عباده - 00:09:05

التي سيدخلون جهنم داخرين. هذه الاية دليل قطعي واضح. على ان الدعاء عبادة. بل فسرها النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذى وغيره انه قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - 00:09:28

ثم استدل. قال قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عباده سيدخلون جهنم داخرين حسب زيادة ما في زي هذا فهذه الاية الصريحة قال في قاعدة - 00:09:54

في قاعدة قديمة يقول الطاعة مقدمة على الادب يعني هذا ادب منكم لكن انا قلت لكم وده يعني خلاص هنا تصير الطاعة الزم ها لان هذا من باب يعني فهنا قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ففسر - 00:10:37

قال ان الذين يستكبرون العباد عن عبادتي. ففسر الدعاء بالعبادة وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة. المشركون ما يفسرون الدعاء بالعبادة يقولون الدعاء هذا طلب كفирه ولذلك تجدهم يستغفثون - 00:11:03

القبور والمقبور ويدعونهم يتضرعون ل لتحقيق دعائهم كما يتضرعون لله وكما ينظرون لله في تحقيق دعائهم. ما يحصل بعض الناس اذا اذا مرض له مريض يدعو الله ويقول اللهم ان شفي مريضي لك ان اذبح ذبيحة او ان اصوم او ان افعل هذا النذر الذي يريدون به - 00:11:23

تحقيق المرغوب او دفع المرغوب. فكذلك يفعل المشركون هذا الشيء عند الاوليات والصالحين. فاذا الدعاء عبادة ولا شك فيه. قال عز وجل له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا كbast كفيف الى الماء ليبلغ فاه وما هو بالغه. وما دعاء الكافرين - 00:11:56

االا في ضلال. الذي يأتي عند البئر ويسقط يديه يطلب الماء. يأتيه الماء ولا يحتاج الى دلو ويحتاج الى كذا وان يغرف به هل يأتيه الماء؟ يقول الذي يدعو هذه الاوثان الذي يسقط يديه في البئر - [00:12:24](#)

يريد ان الماء يأتيه لانه ليس في ايدي هذه والذين يدعون من دونه. ايتها الاصنام التي يدعونها من دونه لا يستجيبون لهم بشيء لا يستجيبون لدعائهم ابدا. ما مثاله الا كبساط يعني ما هو الا كبساط كفه. مثال صريح - [00:12:44](#)

واضح مثال ولذلك قال عز وجل يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اليه وحده ليس الى غيره هذه الاية اية التوحيد جعلها المشركون اية دليل للشرك. قالوا ان الله امرنا ان نتخد من دونه وسائل. فنحن - [00:13:07](#)

الاولىء وسائل اية التوحيد صرفوها للشرك. الله يقول ابتغوا الى الوسيلة بالعمل الصالح. ماذا قال وجاحدوا في سبيله. هذى من الوسيلة مجاهدة في سبيل الله. تكملة الاية. وامر بالتقوى. لكن - [00:13:28](#)

هؤلاء لم يتقووا الله. طيب ثم قال آآ وقوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هنا واضح نهي عن الدعاء. فلا تدعوا مع الله احدا. وان - [00:13:48](#)

مساجد لله. المساجد هنا المقصود بها مواضع السجود. ليس المقصود بها بناء المساجد من ضمن مواضع السجود. مواضع المقصود وان مواضع السجود والتعبد انما هي لله يعني فلا - [00:14:06](#)

تسجد الا لله. هذا المقصود. فلا تتعبد الا لله ما اذن لك في السجود الا لله. فلا تدعوا مع الله احدا. فلا تدعوا تسأل وتعبد مع الله احدا. احدا نكرة - [00:14:26](#)

سياق النفي النهي تعم جميع ما سوى الله ثم قال وكل نوع من هذه الانواع عليه دليل من القرآن. هذه الانواع كالدعاء والنذر. النذر مثل قوله عز وجل ها يوفون بالنذر - [00:14:42](#)

ويخافون يوما كان شره مستطيرا. وذكرنا فيما مضى في دروس كتاب التوحيد ان النذر عبادة لها لكنه غير مستحب لماذا؟ لانه تكليف فوق الطاقة فاذا وقع من العبد وجب الوفاء به - [00:15:01](#)

اذا وقعت العبادة من العبد وجب الوفاء بها. ولذلك بعض العلماء قال مكروره وبعضهم قال مباح والظاهر والله اعلم انه فيه تفصيل ان كان نذر تعبد وتبرر فهو من قبيل المباح غير المستحب - [00:15:34](#)

يعني مثلا ان يجعل العبد ان يقول يقصد التبرج الى الله عز وجل. اراد ان يلزم نفسه ورأى من نفسه التفريط انه لا يقوم الليل مثلا مقصر في الصيام. فيقول اللهم لك على صيام كل شهر يوم - [00:15:56](#)

فجاء له ايش؟ نذرا لاجله يلزم نفسه لم يقصد به ان يكون معلقا على حصول شيء ويقصد به المعارضة الذي منهي عنه فهذا من قبيل المباح وهو الذي ذكر العلماء بعضهم انه مكروره لانه الزام - [00:16:20](#)

بما لم يلزم نفسه به قد يشق عليه. وبعضهم قال انه مباح وبعضهم قال انه مستحب ليش قال مستحب؟ قال لان الله مدح المؤفين بالنذر. ومن قال انه مباح قال انه لم يستحبه الله لانه - [00:16:43](#)

ولا يمكن ان يكون عبادة مكرورة. ومن قال انه مكروره؟ قال لا يمكن.ليس الوصال قال مكروره فعلى والنبي نهى عنه ها؟ ليس صيام يوم الجمعة مكروره؟ ونهى عن يمكن ان يأتي صيام افراد السبت اقصد افراد الجمعة وافراد السبت وافراد قيام ليلة الجمعة من بين من بين الليالي - [00:17:04](#)

وصيام يوم الشك ونحوها اذا هي تدخل تأثيرها من اين ليس الكراهة لانها عبادة كراهة لانها لزم نفسه بما قد يشق عليه لم يلزم الله به ولا يستطيع الوفاء به لانه عهد والعهد مسؤول عنه ان العهد كان مسؤولا - [00:17:34](#)

ولذلك جعل الله الحج سماه نذرا لما بين انه من دخله يجب الوفاء به. قال واتموا الحج والعمره وان كان نفلا وسماه نذرا في قوله ثم ليقضوا تفthem ولليوفوا نذورهم - [00:18:01](#)

يعني اذا دخل في في الصيام صار نذر عفوا اذا دخل في الحج لزم الوفاء وان كان نفلا غير فرض. لانه في حكم النذر. والنذر المقصود به هو الالزام ان يلزم نفسه الانسان - [00:18:20](#)

طيب اين المكرهه؟ او المحرم؟ ما كان ما كان خدعا من نذر المال قسموه الفقهاء. ما نتكلم على نذر المعصية. نتكلم على اصل تشريع النذر. العلماء قسموه الى نذر مباح ونذر معصية ونذر مكرهه ونذر محرم - 00:18:38

ها ونذر طاعة ونذر تعليق ونذر لجاج الى اخر التقسيمات هذى لا هذى تقسيمات فقهية لاجل ما يترتب عليها من حكم نتكلم على اصل التشريع. شكرنا هذا الذي نزله كله خلاص نزل هذا ايوه نزله - 00:18:58

ما هو المكرهه بالنذر الذي هو عبادة قالوا ما كان مبني على المقايسة. الذي يظن ان النذر يجيب الدعاء. يسبب في اجاية الدعاء. سبب في تحقيق المطلوب. اذا قال اللهم ان شفيفت مريضي فلك - 00:19:25

علي كذا صيام او ذبيحة او كذا. لماذا يقول هذا؟ اسأل او انظر في نفس هذا النادر. ما الذي دعاه الى هذا يظن ان النذر سبب في الشفاء. هل جعل الله نذر سبب في الشفاء؟ هل جاءنا دليل على ذلك؟ لا - 00:19:50

جاءنا دليل على ان داوموا مرضاكم بالصدقة. دليل هذا جائنا دليل على ان الدعاء يستجاب من دعا هذى ادلة. اما النذر انه سبب للشفاء او لتحقيق المطلوب او لدفع المرهوب لم يأتي به. فاذا فعل ذلك اعتقادا نقول - 00:20:12

احدث في ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال ان النذر لا يأتي بخير. ليس المقصود به مطلق النذر انما ما كان من اعتقاد الناس ان النذر سبب لتحقيق مطلوب مرغوب او دفع مرهوب فقط - 00:20:37

قال هذا لا لم يجعله الله سببا لذلك. لا يأتي بخير تظنونه. ولكن قال وانما يستخرج به من البخيل الذي لا يتبعده لله الا مصلحة له الذي لا يعطي الا بمصلحة. البخيل يبيع ويشتري. هل يهب للناس هبات ولا يبيع بمصالحه هو؟ مصالحه هو. لكن يعطي - 00:21:01

ذهبوا ويتصدقون لافهذا الذي ينذر لاجل مصلحته يستخرج به من البخيل. سواء استخراج مال او استخراج عبادة. قوله يوفون بالنذر. اذا لماذا قال يوفون بالنذر. قال العلماء هنا ليس على المدح. للنذر وانما المدح للمفید - 00:21:26

والنذر هنا عام. ليشمل النذر الخاص وبشمل الوعود ويشمل الوعود والعقود فيما بينه وبين الله ويختلفون يوما كان شره مستطيرة. بما انهم قرنه في صفاتهم صفات الابرار. ويوفون بالنذر ويختلفون الله - 00:21:50

ها ويطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرها. انما نطعمكم لوجه الله هذه كلها عبادات. فدل على ان النذر عبادة دل على ان النذر عبادة. فهذا هو الدليل بينما المشركون يظنون النذر ليس عبادة فينظرون لغير الله. ينذرون للأولئك ذبائح وشموع على على - 00:22:12

اضرحتهم وكذا الى غير ذلك. قال والنحر والنحر فصلي لربك وانحر. فصل لربك وانحر هذا دليلا ها؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. النسك النسك الذبح على وجه التعبد - 00:22:38

كل ما ذبح على وجه التعبد فهو نسك لان المناسبات النسك في اللغة التعبد والنسيبة الذبيحة المقصود بها التعبد لكل امة جعلنا منسقا هم ناسكوه فلا ينazuونك في الارض ودي كل امة جعلنا منسقا - 00:22:58

ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالهكם الله واحد. فله اسلموا وبشر المختفين انظر الى الى الصفات وجاءت في سياق التعبد والحج وذكر ان ذبيحة الهدي ما يذكرون اسم الله عليه جاء باسم النسك - 00:23:23

اذا الذبائح انساك الذبائح فهنا الذبح والنحر عبادة والرجاء والخوف والتوكيل كل هذه جاءت عليها الادلة. يقول عز وجل ويرجون رحمته ويختلفون عذابه عذاب ربكم كان محروم. يرجون رحمة الله. اذا هذا عبادة - 00:23:45

يختلفون عذاب الله. هو من من العبادات. والنعم وقوله ودليل التوكيل ايضا لانه ذكر التوكيل يقول الشيخ والتوكيل. قوله على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فاذا من مقتضى الایمان التوكيل فهو عبادة - 00:24:16

فلا تخافوه وخافون ان كنتم مؤمنين ايضا الخوف خوف السر خوف التعبد لان الخوف بالمناسبة حتى يكون هناك توضيح للأشياء التي هي تشتراك ان تكون عادة وتشتراك ان تكون عبادة تميز - 00:24:39

تميز بتمييز العبادة نفسها. تمييز العبادة ما هي العبادة؟ لان العبادة العمل قد يكون عادة وقد يكون عبادة والعبادة المقصود به ما هو من عادييات الناس من عادييات افعال الناس - 00:24:58

مثل الاكل هذا عادة محضره ها اصلها لكن اكل السحور عبادة تحول الى عادة ما الذي حوله الى عادة ها لا خلى الاستدلال لا
لا هو وجود اركان العبادة فيه - [00:25:19](#)

اذا وجدت اركان العبادة في الشيء صار عبادة. بغض النظر عن الصحة والعدم. لأن الصحة وعدم الصحة بشروط العبادة وهي الاخلاص
والمتابعة فلو ان انسانا صلى صلاة حسنة تامة لكن لغير الله - [00:25:41](#)

هل هي مقبولة؟ لا مع انها وجدت فيها صفة الصلة لكنها اخلها بعدم الاخلاص وهكذا الذبح قد يكون عادة وهو ان يذبح لاجل الطعام
او يذبح لاقرام ضيف وقد يكون عباده هو ان يذبح العقيقة - [00:26:06](#)

تميمه او يذبح الطحية او الهدي وهي واحدة وكلها يسمى عليها لله لكن هذه عادة وهذه عبادة. العادة من قبيل المباحثات والعبادة من
قبيل التعبدات في المشروعات. فكيف تفرق بوجود اركان العبادة؟ وذلك العلماء ذكروا اركان العبادة - [00:26:33](#)

قالوا والعبادة لها ثلاثة اركان المحبة والخوف والرجاء. فإذا وجد في العمل هذه الثلاثة فهو عبادة هذا كان المفترض انا قايلين الكلام
في في الدرس الاول حتى نميز العبادات من العادات - [00:26:58](#)

فمنها الخوف ما يخاف الانسان من السبع يخاف ما يخاف من النار ما قال الله عز وجل عن عن موسى فخرج منها خائفا يتربص به
موسى وقع في الشرك؟ حاشاه. وانما هذا الخوف الجبلي الذي هو من قبيل - [00:27:19](#)

ها العادات او من قبيل العبادات العادات المقصود بها العادة مسطرة ليس المقصود به ما تعتاده العرف الذي هو لا ما يقابل العبادة
يسمى عادة ومثله الذبح مثل ما جاء الدليل به. هل النذر من هذا القبيل - [00:27:40](#)

يكون عادة وعبادة؟ لا. وجه واحد. الصلة من هذا القبيل لا. السجود من هذا القبيل؟ لا. في شرعنا في شرع من قبلنا كان السجود ها
عادة وخرروا له سجدا تحية كانت عادة - [00:28:02](#)

اسجدون خروا صيغة خروا تدل على انهم سجدوا في الارض او على ان المقصود به خرور الانحناء. لكن صيغة الخرور لفظة خروج
تدل على انهم في الارض رفع ابويه على العرش - [00:28:25](#)

هنا يوسف خر له ابوه وامه او خالته على ما قيل واخوته ساجدين. تحية مشروعة انها كانت في زمانهم من قبيل ها العادات وتكون
من العادة بالنسبة تختلف باختلافقصد والنبي - [00:28:44](#)

عندنا الان الصلة لا تكون السجود لا يكون الا وجها واحدا. ولذلك لما سجد معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا يا معاذ قال يا
رسول الله رأيت اهل الكتاب في الشام يسجدون لعظمائهم فانت اولى - [00:29:04](#)

كانوا اذا جاؤوا عند الملوك سجدوا تحية للملوك فقال انت اولى؟ قال لا. انه لا ينبغي ذلك الا لله. في شريعتنا حرم. صار وجها واحدا.
ما تقولون في التشهد للتحيات لله - [00:29:23](#)

ما هذا المعنى جميع انواع التحايا التعظيمية لله هذا انت تقولها في تشهده. جميع ما يحيى به العظماء لله عز وجل يعني مما هي
تحايا وتعظيم. فهنا مثلا آآ عندنا ايش التوكيل؟ الخوف اي نعم الخوف. الخوف تجد العلماء اذا تكلموا عن الخوف الذي هو عبادة
يقولون خوف السر. يقولون خوف - [00:29:42](#)

السر الذي هو من صرفه لغير الله فهو مشرك. ان يخاف في سره ان بعضهم يسمون ان يقولون هذا الولي فيه سر. هذا ويسمونه بعظ
الترجم حتى في بعظ العلماء - [00:30:16](#)

القرون الماظية يقولون وكان فيه اعتقاد بالولي فلان. ويسمون هذا الولي له سر هذى كلها من الاشياء التي دخلت على المشركين حتى
على المسلمين في هذا الزمان حتى وقع فيها بعظ المتفقة نسأل الله العافية والسلامة - [00:30:36](#)

فيعتقدون فيكون هذا الخوف خوف السر ان يعتقد ويظن ان هذا يظهره وينفعه يخاف منه حتى ولو قلت توكل على الله خلاه هذا
معه سر فتجده يخاف منه بنذر له ولا يدخل بهذا النذر. تجد بعض العامة الذي اعتاد ان يذبح لما يسمونه مجلـي - [00:30:58](#)

يقول فلان عليه جـد. الجـد يقصد الجنـي. الجنـي هذا جـد يسمونـه. حتى في لغـات سبحان الله الـلامـم الـقديـمة. يـسمـونـ جـدـ. ويـسمـونـهـ عليهـ
ـاـصـلـ. وبـعـضـهـ يـقـولـ عـلـيـهـ مـسـلـمـ سـمـوـ مـسـلـمـ بـظـدـ اـسـمـهـ اـذـاـ وـعـظـ وـقـيلـ الذـبـحـ لـغـيرـ اللهـ ماـ يـسـتـطـيـعـ كـلـ سـنـةـ يـذـبـحـ هـذـهـ الذـبـحةـ -

لماذا لوجود خوف السر هذا الخوف هو الشرك يخاف ان يضره وان ينفعه. وain التوكل على الله؟ ولذلك خوفوا ابراهيم. بایش؟ بالاصنام. وحاجه قوم. قال اتحاجوا في الله وقد هدا ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. يعني الا ولكن ان قدر ربى ربى شيئا - 00:31:59

فسيكون. اما هي فلا تحظر. خوفوه. قال عز وجل ويخوفونك بالذين من دونه. وستظرك. ولذلك لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم فدنا بعد فتح مكة ارسل خالد ابن الوليد الى الصنم - 00:32:30

الى العزي وهمها فرجعوا فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت؟ قال لم ارى شيئا قال لم تصنع شيئا ارجع اليها فرجع اليها فخرجت اليه امرأة هي جنية التي كانت فيها - 00:32:46

عارية ناشرة شعرها والسدنة فروا في الجبال ويصيرون يقولون يا عزة يأخذيه خذيه يا عزة خذيه. فعلاها بالسيف يقول يا عزي كفراه الى شكرانك اني رأيت الله قد اهانك فظريها وقتلها - 00:33:09

فلما رجعي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عز بعد اليوم ولما ارسل الى طاغية ثقيف المغيرة بن شعبة وبا سفيان فلما جاءهم تظاهر اتفق ابو سفيان والمغيرة بشيء - 00:33:30

من يقول في الرواية يقول فطنز بهم المغيرة طنز اللغة المعروفة استهزأ بهم قال ساتظاهر انها عقرتني. فلما هدمها سقط على الارض كالمحروم. فصاحت النساء اهلكته اهلكته. فقال اليهم قال ويحكم ما اسفنا. عقولكم او كما قال - 00:33:52

ان يبيّن لهم انه انها لا تضر ولا ذنبها اراد ان يستخرج ما عندهم. يقول فطنز بهم المغيرة. فيعتقدون انها تضر هذا اولى عباد الاولئان الموجودة يظنون ذلك. انه اذا قصر في حقه يمرظ او يمرظ ابني - 00:34:20

او كذا او الذي جعله في كنهه يعتقدون ذلك في حفظه وكتبه والرغبة والرهبة قوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات لما ذكر الانبياء قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا - 00:34:40

مراها و كانوا لنا خاشعين فإذا رغبة و رهبة تبعد الله. تعبد الله. والانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فامرنا الله بالانابة اليه اي عبادة نعم واصل العبادة تجريد الاخلاص لله وحده. وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا - 00:34:57

مع الله احدا وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى له دعوة الحق الى قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو - 00:35:29

الباطن وان الله هو العلي الكبير. والآيات معلومات. هذه الآيات المعلومات مجموعة ايات في الاصل الاول لأن الشيخ يقول اصل العبادة يقصد اصل العبادة الشرعية التي شرعت لنا. التي شرعت لنا هي تجريد الاخلاص لله وحده هذا الاصل الاول - 00:35:49

والاصل الثاني وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يقول العلماء اصل الدين وقادته هذا. ويقولون شروط الاسلام او عفوا شروط لا الله الا الله اه شروط التوحيد الاخلاص والمتابع وعليكم السلام ورحمة الله - 00:36:07

والتابعة تجريد المتابعة العبادة لله والاخلاص يعني اصل العبادة الصحيحة. نعم. اصل العبادة الصالحة. والعبادة كما قلنا لكم حتى نعيد الكلام اللي ما كملناه. ان اركان عبادة ثلاثة المحبة والخوف والرجاء. فإذا وجد في اي عمل سواء كان مشروع او غير مشروع. بني على خوف وحب ورجاء - 00:36:27

فهو عبادة. فبني على خوف او حب او رجا فهو عبادة يعني يخاف من يفعل له ذلك او ويرجوه او يعني يخاف خوف السر ويحبه حب التعبد. ويرجوه رجاء النفع والضر - 00:36:54

هو هذا. فقد يفعل الانسان طاعة لوالديه محبة. لكن ما هي المحبة هذه؟ محبة عبادة ومحبة جبلة؟ جبلة يفعل المعصية طاعة لوالديه. ويختلف من ابيه قاسي ويرجو انه بدل ما يقطع عنها الميرة فيفعل المعصية هل تقول هذه عبادة؟ لا لأن هذا الخوف ليس خوف السر -

الرجاء ليس رجاء السر انه ينفع ويضر من دون الله. وهذه المحبة ليست محبة العبادة هذه محبة الجبل. ايضا هذه انتبهوا لها هذه انتبهوا لابد ان تكون خوف سر محبة سر محبة التعظيم لان - 00:37:44

لان من العبادة المحبة. ها؟ والذين امنوا اشد حبا لله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحب يحبونهم كحب الله ما هي كلمة كحب الله اي المحبة التعبد ليس المحبة عادية الاصنام ما الذي يريد منها الانسان؟ هل هل يمكن ان - 00:38:04

شخص يحب الاصنام لانها حجر اذن تعبد. لكن شخص قد يحب والده وقد يحب آآ الشخص زعيمه ورئيس دولة حبه لاحسانه وكذا.

هذا محبة عادية موجودة وقد يخاف من بطشه لكن ليست هذه تلك التي هي كمحبة العبادة. فاذا اجتمعت هذه - 00:38:24

الامور التي هي الخوف السر محبة العبادة ورجاء النفع والضر بذاته منه بذاته من دون الله ها فهذه هي العبادة بغض النظر عن صحتها وفسادها فقد تكون اصلا عبادة غير مشروعه. لكنها تكون مصروفة بغير الله - 00:38:50

مصروفة لغير الله. مثل الذي ذبح ذبابا لغير الله فدخل النار. هل الذباب مشروع ذبحه تقرب مو بمشروع لكن باي شيء دخل العبادة الشرك لانه خوف السر قصد بها التعبد لهؤلاء خوف السر - 00:39:09

وقد في الشرك هذا هو الفرق. اذا كانت الاركان والشيطان موجودان وهو الاخلاص والمتابع هذه العبادة الصحيحة. قال واصل ثم ذكر

الادلة على الاصل الاول وهو تجديد اخلاص لله. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هذا يدل على انه لا - 00:39:29

الله ولا يدعى الا الله. لأن فلا تدعوا يدخل فيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. فدعاء المسألة المقصود به الطلب يا رب يا رب ودعاء

العبادة يقصد به التعبد تعبد في بكل ما هو عبادة مشروعه. وقال تعالى وما ارسلنا من - 00:39:50

قبلك من رسول لا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. اي لا تعبدوني الا انا. لا الله الا معبد. الا فانا فاعبدوني وحدي.

تعالى الله. هم. وقال تعالى له دعوة الحق الى قوله وما له دعوة - 00:40:10

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه للماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هنا له دعوة الحق. الظاهر من السياق ان المراد بها آآ الطلب دعاء المسألة - 00:40:30

وان كانت الآية اعم من ذلك. ولذلك فسرها من السلف بعموم العبادة. اي له عبادة الحق. العباد عبادة الحق هنا من اضافة الشيء الى الموصوف الى صفتة. يعني له العبادة التي هي حق. هذا المقصود - 00:40:50

هنا له دعوة الحق هل يمكن ان يوصف اه الشيء بصفته قوله عز وجل ولدار الآخرة اي الدار الآخرة هي قال دار الآخرة ما تقول مسجد للجامع اي المسجد الجامع. يقول علماء باب اضافة الموصوف الى - 00:41:10

صفته اصلها المسجد الجامع هذا المسجد صفة للمسجد ثم صار يقال مسجد هذا مسجد الجامعي. صارت الصفة مضاف اليه فمثلا هنا له دعوة الحق دعوة الحق. كلمة الحق هنا ممها صفة لدعوة - 00:41:30

فهو من باب اضافة الموصوف الى الصفة. الموصوف كلمة دعوة. لأن المعنى له الدعوة الحق. له الدعوة الحق يعني تشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. حتى بعض السلف فسرها بلا الله الا الله له دعوة الحق هي لا الله الا الله - 00:42:00

لأنها التوحيد انها التوحيد والذين يدعون من دونه اي والاصنام والاواثان التي يدعونها من دون الله ها لا تستجيب لهم ما دعاؤهم لهم الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فهو ما هو ببالغه - 00:42:23

يأتي يدعون الاصنام تسمعه الاصنام؟ لا تسمعه. تجبيه لا تجبيه. فكذلك من يأتي البئر ويعرف يمد يديه عند البئر ويطلب ماء. البئر يعطيه ماء. ما يعطيه ماء. هذا المثال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ اي وما عبادتهم ومسئلتهم الا في ضلال. على غير هدى. وقال - 00:42:51

قال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ما يسألونها ويعبدونها من دون الله من الاوثان هي الباطل ان الله هو العلي الكبير قالوا الايات معلومات اي في - 00:43:21

تجريده الاخلاص لله. ثم ذكر الدلة على تجوييد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. الآية الاولى الامر

الرسول صلى الله عليه وسلم والأخذ بسننته. وما اتاكم الرسول هذى عامة. وان كان سياقها في اعطيات الفيء عامة يستدل بها العلماء على عموم ما اتاكم من العلم والامر والشرع والعطاء - 00:43:56

خذوه وجوبا يجب عليكم ان تأخذوا به. وما نهاكم عنه من نهي فانتهوا. ولديله قول النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به من امر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوا كما في الصحيحين. ثم قال وهذا دليل على وجود - 00:44:16
 متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وتجريد المتابعة. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله غفور رحيم. تكملتها قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. طاعة الرسول لابد منها وتجرده وحده بالمتتابعة. لا - 00:44:40

تبع غيرك ولذلك لما وجد المقصود من الناس يعني لما وجد في يده عمر قطعة من التوراة جاء بها تغير وجهه صلى الله عليه وسلم وغضب وقال لو كان موسى حيا فاتبعتموه وتركتموه لضلالكم. في رواية لو كان موسى حيا لما وسعه - 00:45:00
 الا اتباعي لبيان ان هذا الشع ما فيه لا يمكن ان يكون ولذلك الانبياء كلهم منسوخ شرائعهم ولا ولا يتبعون. منسوخ شرائعهم بنبوته صلى الله عليه وسلم. وكلهم مأمورون باتباعه لو بعث لهم - 00:45:20

احياء ولذلك اليهود قالوا يا يا محمد نحن نحب الله ولا نتبعك. ما يلزم انا نتبعك يكفيانا ما عندنا من التوراة والانجيل. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان كنتم صادقين يعني - 00:45:40
 لا يمكن فهنا واضح انه لا يمكن تحقيق العبادة الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل وان تطیعوه تهتدون قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا. وما على الرسول - 00:45:59
 الا البلاء والمدون. لا تتحقق الهدایة الا بطاعتھ. قوله وان تطیعوه ان هنا مم شرطیا. لا فعل الشرط وجوابه. فعل الشرط تطیعوه. جوابه تهتدوا. لا يتحقق الارهاد الا بطاعتھ صلى الله عليه وسلم. تجرید طاعتھ ومتتابعة ولا - 00:46:21
 تحقق محبة الله ومغفرة الذنوب الا باتباعه عليه الصلاة والسلام. والله اعلم. وصلی الله وسلام نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. احد عنده سؤال - 00:46:51